



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٢٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

الإتجاهات المهنية لهيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود نحو التربية الفنية المعاصرة

Professional Trends of the Faculty of Education at King Saud University Towards Contemporary Art Education

إعداد :

سلطانة بنت مشاري بن عياف آل مقرن

طالبة الدراسات العليا

قسم التربية الفنية - كلية التربية

جامعة الملك سعود - الرياض

خلفية ومشكلة البحث:

تضافرت عدة عوامل لجعل التربية الفنية من آخر المواد التي أُضيفت إلى مواد التعليم العام. ولعل أهم هذه العوامل هو أن التربية الفنية تعتمد أساساً على الفن، والفن كان محسوباً ضمن الحرف، والحرف، بطبيعة الحال، لم تكن تدرس في المؤسسات التربوية أو التعليمية، فهذه المؤسسات كانت تقتصر على تدريس ما أُطلق عليه في الغرب (الراءات الثلاث -3-Rs)، وهذه الراءات الثلاث تمثل: القراءة reading، والكتابة writing، والرياضيات (الحساب) arithmetic. وأما الفنون – بنوعها الجميلة والتطبيقية – فكان نظام تعلمها يتم بالطريقة المعروفة بأسم التلمذ apprenticeship، وفي هذه الطريقة يتم التعلم بمعايشة الحرفي، حيث يلزم التلميذ معلمه (الحرفي) ويتابعه ويساعده في إنجاز عمله بإمداده بالخامات، أو إعدادها، وقد توارث الناس الفن بهذه الطريقة حتى عصرنا الحديث الذي ظهر فيه التعليم العام. وبمرور الزمن شعر التربويون في الغرب بضرورة إدراج الفنون في المناهج الدراسية، وانتقل ذلك الشعور للعالم العربي مؤخراً بعد الشعور بالحاجة الماسة لهذه المادة. وفي المملكة العربية السعودية، "جاء تقرير إضافتها إلى مناهج التعليم بالمدارس تنفيذاً لرغبتين:

أولاهما: تمثيلاً مع توحيد مناهج التعليم لأعضاء جامعة الدول العربية.

وثانيهما: كان بسبب تدني مستوى الطلبة السعوديين، وخاصة المبتعثين منهم لدراسة الهندسة المعمارية، والطب، والفنون الجميلة." (محمد السليم، ١٤٠٨ هـ، اليمامة، ص ٦٠)

وتجمعت أسباب عدة، منها الفكرة الخاطئة عن دور الفن والتربية الفنية في التربية العامة، وهذه الفكرة الخاطئة عن الفن والتربية الفنية كانت سائدة حتى بين معلمي المواد الأخرى بالمدارس كمعلمي الجغرافيا والتاريخ وغيرها. ومن الأفكار الخاطئة أيضاً، الاعتقاد بأن كل الفنون التشكيلية وغيرها، تتعارض مع المبادئ الأخلاقية، بل والمعتقدات الدينية. والسبب الرئيس في ذلك أن أول من ترجموا مصطلح التربية الفنية art education وجدوا أنه يشتمل – إلى جانب الرسم والتلوين – على أنشطة أخرى كالتمثيل والرقص، وأدى ذلك إلى أن يتخذ كثير من الناس مواقف سلبية من الفن، فظل بعيداً عن المناهج لفترة طويلة.

ومع تطور التعليم في المملكة ظهرت أهمية الفنون في التربية عامة، لا بغرض التخصص فيها، بل للحاجة لها في مجالات أخرى. ومن أهم ما اكتشفه القائمون على أمر التعليم أن هناك بعض المجالات التي لا يمكن الإستمرار فيها ما لم يكن لدارسها خلفية قوية في الفن التشكيلي. وأهم هذه المجالات، أو التخصصات هو مجال الهندسة المعمارية.

يقول سميثيز Smiths وهو أحد أعلام فن العمارة " لقد تأثرت بادي ذي بدء - وبصورة كبيرة - بأفكار الأستاذ ليونيل بودين (Lionel Budden) عندما حدثنا عن أساسيات العمارة بناء على طلب العديد من طلاب العمارة العائدين إلى مدرسة ليفربون عام ١٩٤٦م. وقد مكننتني محاضراته من إدراك جوهر النظريات السابقة بما في ذلك تأثير مدرسة الفنون الجميلة على التعليم. وتعد ممارسة العمارة مهارة تتطلب الإستمرار، مثلها مثل كل المهارات الأخرى، وبالتالي فإن أهم نشاط يمارسه الطالب يكمن في التصميم الفعلي الذي يؤديه في مجال الرسم" (س. سميثيز ١٩٩٥م، ص ٤).

وعلى الرغم من أن جزءاً كبيراً من الرسم المعماري الذي يؤديه دارسو فن العمارة، هو الرسم الهندسي أو Technical drawing، فإن الرسم التشكيلي والتلوين أو التصوير للمبنى وما

حواله (وهو ما يطلقون عليه مصطلح rendering وهو تحويل التصميم إلى رسم أو صورة) أمر أساسي، لا يمكن أن يستغني عنه أي دارس لفن العمارة. وهذا من الأسباب الرئيسية التي تؤيد إدراج الفن والتربية الفنية ضمن مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

ويحتاج دارسو كل المواد العلمية إلى الفنون (الرسم خاصة)، فدارس الطب البشري، على سبيل المثال، يحتاج إلى رسم الإنسان وأجزاء جسمه المختلفة، ودارس الزراعة يحتاج إلى رسم النبات و أجزاء النبات، وهكذا الأمر مع كل المواد العلمية الأخرى. غير أن الأهم من كل ذلك هو دور التربية الفنية في تكوين شخصية الطفل، وهو ما إستدعى إدراج التربية الفنية في التعليم العام. وما تود الباحثة أن تثبته هنا هو أن عدم التنبه لأهمية هذه المادة قد ظل باقياً حتى يومنا هذا، رغم تقدم الدراسات وتعددتها وتوفرها. عليه تتحدد مشكلة البحث من خلال تحديد موقف أساتذة الجامعة - من الرجال والنساء - دور رئيس في التأثير على اتجاهات الطلاب، وعلى غيرهم من المواطنين، نحو التربية الفنية. ولهذا كان لا بد من التعرف على اتجاهاتهم نحو هذه المادة. وعلى هذا تتلخص مشكلة الدراسة في إيجاد طريقة مثلى للتعرف على اتجاهات الأساتذة بكلية التربية في جامعة الملك سعود نحو التربية الفنية المعاصرة.

أسئلة البحث:

- (١) ما المرحلة التي يتعرّض فيها الاطفال إلى الفن والتربية الفنية بصورة كبيرة بحيث تجعلهم يكوّنون اتجاهات محددة نحو الفن والتربية الفنية المعاصرة؟
- (٢) كيف يمكن أن تكون اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، من الذكور والإناث إيجابية نحو الفن والتربية الفنية المعاصرة؟
- (٣) كيف يمكن أن نفرق بين اتجاهات الجنسين من الأساتذة بكلية التربية نحو التربية الفنية؟
- (٤) ما إمكانية قياس إدراك الأساتذة العاملين بكلية التربية لأهداف قسم التربية الفنية المعاصرة؟

أهداف البحث:

- (١) تحديد المرحلة التي يتعرّض فيها الاطفال إلى الفن والتربية الفنية بصورة كبيرة بحيث تجعلهم يكوّنون اتجاهات محددة نحو الفن والتربية الفنية المعاصرة.
- (٢) تعزيز اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، من الذكور والإناث إيجابية نحو الفن والتربية الفنية المعاصرة.
- (٣) الوقوف على اتجاهات الجنسين من الأساتذة بكلية التربية نحو التربية الفنية المعاصرة.
- (٤) قياس إدراك الأساتذة العاملين بكلية التربية بجامعة الملك سعود لأهداف قسم التربية الفنية.

فرضية البحث:

تفترض الدراسة أن للأساتذة والأستاذات بكلية التربية اتجاهات إيجابية نحو الفن والتربية الفنية ويدركون أهداف قسم التربية الفنية المعاصرة في كليتهم.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها هي الأولى التي تبحث في مجال علاقة الفن بالبيئة الداخلية والخارجية، وهو الموضوع الأكثر حساسية في هذه الجامعة (جامعة الملك سعود). فعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع فإنه لم ينل حظه من البحث. ونسبة لما لآراء الأساتذة والأستاذات من تأثير على هذا الميدان فقد استهدفته الدراسة الحالية، وسعت لايجاد أفضل السبل للوقوف على اتجاهات الجنسين من الأساتذة بكلية التربية نحو التربية الفنية المعاصرة.

حدود البحث:

تقترح الباحثة بان تقتصر هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالدرعية، وعلى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالقسم النسائي، واللا تشمل غيرهم، أو غيرهن من أعضاء هيئة التدريس في الكليات المناظرة.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي منهج البحث العلمي الإحصائي وان يستخدم فيه المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية، واختبار "ت" (T-Test) للفروق بين المجموعات المستقلة مجال الفحص بالدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

(أ) **الأداة:** تستخدم في هذه الدراسة إستبانة مكونة من أربعة وخمسين بنداً "٥٤" ، يتم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ، لمعرفة إتجاهاتهم نحو التربية الفنية. وإضافة إلى ذلك تقترح الباحثة تقديم سؤال مفتوح يتم طرحه على عينة عشوائية.

(ب) **صدق الأداة:** للتأكد من صدق أداة البحث، وهي الإستبانة السابقة الذكر، تقترح الباحثة عرضها على مجموعة من الأساتذة، ومنهم أساتذة قسم التربية الفنية - بكلية التربية جامعة الملك سعود، وأن يجرى بعض التعديلات بناء على إقتراحاتهم.

(ت) **ثبات الأداة:** تتوقع الباحثة ان يكون معامل ثبات هذه الأداة مقبولاً؛ وأن يبلغ معامل ثبات الفا كرونباخ للمحور الأول (٠,٩٠)، و للمحور الثاني (٠,٦١) و للمحور الثالث (٠,٣٤)، و للمحور الرابع (٠,٥٤) ويتوقع الانخفاض النسبي في المحور الثالث لقلة عدد البنود التي نتجت من رغبة من الباحث في الإيجاز.

ويوضح الجدول رقم (١) كيف ستكون معاملات ثبات الفا كرونباخ، كما يوضح الجدول الثاني متوسطات أفراد العينة على محاور الإستبانة.

الجدول رقم (١) معامل ثبات الفا كرونباخ

معامل الثبات	المحاور
٠,٩٠	المحور الأول: الخبرات الخاصة من التربية الفنية. ومعلميها أثناء الدراسة (البنود من ١١-٢٦).
٠,٦١	المحور الثاني: أهداف التربية الفنية بقسم التربية الفنية (البنود من ٢٧-٤٠)
٠,٣٤	المحور الثالث: محتوى مناهج التربية الفنية (البنود من ٤١-٤٦)
٠,٥٤	المحور الرابع: دور أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية ودور الفن بالجامعة والمجتمع (البنود من ٤٧-٤٥)

الجدول رقم (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية المتوقعة لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري المتوقع
المحور الأول الاستبانة (من ١١-٢٦)	٣,٠٠	٠,٧٩
المحور الثاني (من ٢٧ - ٤٠)	٣,٥٦	٠,٧٧
المحور الثالث (من ٤١-٤٦)	٣,٤٤	٠,٩٦
المحور الرابع (من ٤٧ - ٥٤)	٣,٤٣	٠,٨٧
المقياس الكلي	٣,٦٥	٠,٦٢

مصطلحات البحث:

الاتجاهات

لا ترد كلمة "اتجاه" في القواميس العربية تحت مادة (جهة) إنما تحت مادة "وجه" غير أن المعجم الثنائي A Dictionary of modern written Arabic والذي وضعه هانز فير Hanswehr وأوردها في الموقع الذي ينبغي أن تكون فيه حسب الترتيب الأبجدي فجاءت " الجيم والهاء " بعد " الجيم والنون " وأكتفى بالقول عنها "جهة، see وجهة " (هانز فير، ١٩٦٠م، ص ١٤٢)

أما في المعاجم الإنجليزية فإن الكلمة (اتجاه attitude) تعني: الطريقة manner والميل والنزعة والمزاج disposition، والشعور feeling والوضع العقلي a position of mind. الوضع الجسمي المناسب أو المعبر عن فعل أو عاطفة emotion كالموقف التهديدي threatening attitude. أو الميل نحو أحد المحاور الرئيسية الثلاثة للطائرة تجاوباً مع الرياح... أو وضع الجسم في الباليه.. Ballet. أو وقوف الشخص على قدم واحد، أو الموقف غير التعاوني Random Dic، 1995، (p.89).

واختار منير البعلبكي في قاموسه "المورد" ذي اللغتين (الإنجليزية والعربية) أن يترجم كلمة attitude بقوله " (١) وضع جسماني (٢) موقف " (منير البعلبكي، ١٩٩٦م ص ٧٣). أما المعاجم العربية الخالصة، القديمة منها والحديثة، فلا تستخدم كلمة "موقف" لتدل به على هذا المعنى. ولعل سبب عدم وجودها بتلك المعاجم هو أنهم قد اعتبروها مستحدثة أو عامية. ووجدت الباحثة أن المعاجم العربية تتفق على ما يلي:

" الموقف: الموضع يقف فيه الإنسان أو الحيوان. وموقف المرأة: يدها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره." (إبراهيم أنيس وآخرون، ١٩٧٣م، ص ١٠٥١)

وقد أيد فاخر عاقل الترجمة التي اختارها البعلبكي فقال عن كلمة attitude في معجمه الثلاثي اللغات (العربية، والإنجليزية والفرنسية).

Attitude موقف: نزعة الإنسان للاستجابة إلى حادث معين، أو فكرة معينة بطريقة محددة سلفاً. والمواقف قد تكون إيجابية أو سلبية. (عاقل فاخر، ١٩٧٩، ص، ١٨)

ورغم ما قد يقال عن عدم دقة ترجمة "عاقل" للمصطلح فإن المعنى الذي أورده هو المعنى الدقيق للمصطلح في مجال علم النفس. ولا تريد الباحثة أن يسترسل في معاني هذا المصطلح بل يكتفي بالإشارة إلى أن هناك دراسات قد أجريت منذ سنوات عديدة على الاتجاهات وتكوينها،

(AmeSea Database – ae – October - 2020- 0444)

ومراحلها، ومداهها. فمن ذلك.. ” إن الزمن الذي يمضيه الطالب في المدرسة يمثل، من الناحية المنهجية، درجة التعرض للمؤثر... وهناك علاقة تناسب طردي بين الزمن والأثر على مدى تأثير الطالب فكلما زاد الوقت زاد الأثر.“ (Nelson، 1956، p.56) وقد توصل "نيلسون" من خلال بحثه إلى أن الاتجاه الذي يتكون في فترة الدراسة يظل باقياً مع الشخص لفترة طويلة. وقد تحقق له ذلك بإجراء اختبار حدد به اتجاهات طلبة الجامعة، ثم احتفظ بالاختبار وأعادته مرة أخرى على الطلبة أنفسهم بعد مضي أربع عشرة سنة، وأثبت إحصائياً أن النتائج لم تتغير مطلقاً.

أما جون ولسون John Wilson فقد توصل إلى أن الفترة قد تكون أكثر من الأربع عشرة سنة التي أثبتتها نيلسون، حيث أثبتت دراسته... ” أن الطلبة الذين تغيرت اتجاهاتهم أثناء الدراسة الجامعية أيضاً، يظلون محافظين على هذه الاتجاهات لأكثر من عشرين سنة.“ (Wilson، 1981، pp.58-59) وتوصل استين Austin الذي أجرى بحثاً عظيماً شمل ٠٠٠، ٢٠٠ "مائتي ألف" طالب وطالبة في (٣٠٠) ثلاثمائة جامعة من جامعات كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه.. ” كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطلاب في الجامعة حافظوا على.. الاتجاه نفسه بعد خمس وعشرين سنة.“ (Austin، 1983، p.98).

تكوين الاتجاهات نحو التربية الفنية

تتكون الاتجاهات نحو الفن والتربية الفنية لدى أغلب الناس في المملكة العربية السعودية، خلال فترة الدراسة بالتعليم العام، وخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وسبب تخصيص هاتين المرحلتين بالذات هو أن المراحل التي تسبقها - مثل رياض الأطفال - والمرحلة التي تعقبها مثل المرحلة الثانوية، لا تعد مراحل تعرض للتربية الفنية بصورة كبيرة وذلك لأن أغلب التلاميذ المنخرطين بالتعليم العام لا يدخلون رياض الأطفال، لأنها لا تعد جزءاً من المراحل التعليمية الرسمية، والتي تبدأ بالمرحلة الابتدائية. وأن مادة التربية الفنية لا تدرس لطلاب المرحلة الثانوية، فتظل وفقاً على عدد قليل ممن يمارسون الفن ضمن النشاط المدرسي.

ومن هنا يمكن أن تؤكد الباحثة، اعتماداً على نتائج هذا البحث، على أن المرحلتين الابتدائية والمتوسطة هما المرحلتان اللتان تحددان الاتجاهات نحو الفن والتربية الفنية في المملكة العربية السعودية. وإذا ما أخذنا بمعطيات أبحاث كل من "نيلسون" و"ويلسون" و"أستين" السابقة، فإن اتجاهات أساتذة الجامعة قد تكون مرتكزة أساساً على اتجاهاتهم التي كونوها في تلك المرحلة المبكرة جداً من حياتهم، أي في مرحلة الطفولة، المبكرة ومرحلة الطفولة المتوسطة.

وعلياً أن نتذكر... ” تلك الحقيقة التي يتناساها الناس دائماً، وهي أن الأطفال قبل أن يكتشفوا الأوراق والأقلام فإنهم يرسمون أشكالاً كثيرة تشمل الأقواس أو الأشكال المنحنية vertical arcs ثم الأقواس الأفقية horizontal arcs والإشكال الناتجة من الدفع وال جذب "Push-pull action“ (Golomb، 2004، p.9).

وكثيراً ما تسهم هذه المؤسسات التربوية في جعل الطفل ينظر إلى الفن نظرة غير صحيحة، وبالتالي قد تتكون لديه اتجاهات غريبة نحو الفن والتربية الفنية، بوصفه عملاً من الأعمال، يمكن أن يتعمق فهمنا وتقديرنا لمعلمي الفنون، ولما يقومون به من عمل، فمعلمو الفنون يشتركون في خواص ومشكلات يعاني منها كل المعلمين، لكن بوصفهم مختصين فإنهم يعملون في المدارس تحت ضغوط تستحق الاهتمام الجاد.“ (May، 1989، p.142).

وإذا كان قول مي May السابق يصور حالة معلم التربية الفنية في واحدة من أكثر دول العالم تقدماً، وهي الولايات المتحدة، فلا غرابة في أن تكون أحواله في عالمنا العربي، بما فيها

المملكة العربية السعودية، تحتاج لمزيد من الاهتمام. وكذلك الأمر مع مادته التي يقدمها للتلاميذ بالمدارس. ويعمل معلم التربية الفنية في ظروف صعبة، أهمها عدم التقدير والإدراك لأبعاد مادته من قبل الكثيرين، والتي هي أصلاً تعد، في نظرهم مادة "هامشية" لا يمكن أن تقارن بالمواد "الأساسية" الأخرى كالرياضيات والعلوم واللغات. وفي هذه الظروف تتكون الاتجاهات نحو هذه المادة ومعلميها، وتظل هذه الاتجاهات نحو مادة التربية الفنية ومعلميها ملازمة للفرد ولا تتغير إلا لدى فئات قليلة.

عينة الدراسة

تري الباحثة أن تكون عينة هذه الدراسة عشوائية، وأن تتكون من الأساتذة والأستاذات بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وأن يتم تحديد الفصل الدراسي الذي ستجرى فيه الدراسة. ولإستكمالها يقترح توزيع ٣٢٠ نسخة من الإستبانة، ويفترض أن عدد التي أعيدت منها ١٧٩ نسخة وبذلك تكون النسبة ٥٦%.

خصائصها: فيما يلي تصور لتوزيع عينة الدراسة وفقاً لعدد من المتغيرات، وهي الجنس، والدرجة العلمية، بالإضافة إلى سنوات الخبرة، والتخصص العلمي، وأعلى مؤهل، ومدى معرفتهم بدور ومفاهيم التربية الفنية، وتعاملهم مع أنشطتها. وفق الجداول (٣) (٤) (٥).

الجدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	١٠٩	٦٠,٩%
الإناث	٧٠	٣٩,١%
المجموع	١٧٩	١٠٠%

الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة
معيد أو محاضر	٤١	٢٢,٩%
أستاذ مساعد	٦١	٣٤,١%
أستاذ مشارك	٣٩	٢١,٨%
أستاذ	٣٨	٢١,٢%
المجموع	١٧٩	١٠٠

الجدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
٥-١	٢٣	١٢,٩%
٦-١٠	٤٥	٢٥,١%
١١-١٥	٢٤	١٣,٤%
أكثر من ١٥	٨٧	٤٨,٦%
المجموع	١٧٩	١٠٠

وسينتج من تحليل توزيع العينة حسب سنوات الخبرة، أن أكثر المستجوبين سيكونون ممن لهم خبرة في مجال التدريس تزيد على الخمسة عشرة سنة، وتليها مجموعة (٦-١٠) سنوات، ثم مجموعة (١١-١٥) سنة. وأخيراً (٥-١) سنوات.

الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

النسبة	العدد	التخصص العلمي
٢١,٢%	٣٨	التربية الإسلامية
١٩%	٣٤	علم النفس
٢٠,١%	٣٦	المناهج وطرق التدريس
٩,٥%	١٧	التربية الخاصة
٣,٤%	٦	الوسائل وتكنولوجيا التعليم
٥,٦%	١٠	الإدارة التربوية
٥,٦%	١٠	التربية البدنية
١٥,٦%	٢٨	التربية ورياض الأطفال
١٠٠%	١٧٩	المجموع

الجدول رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب أعلى مؤهل

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
٧٩,٣%	١٤٢	دكتوراه
١٥,١%	٢٧	ماجستير
٥,٦%	١٠	بكالوريوس
-	-	دبلوم
-	-	أخرى
١٠٠%	١٧٩	المجموع

ويوضح الجدول رقم (٧) أن أكثر المستجوبين سيكونون ممن حصلوا على درجة الدكتوراه، يليهم الحاصلون على الماجستير ولكن بفارق كبير جداً ٧٩,٣% إلى ١٥,١%.

الجدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة بحسب مراحل تعرفهم على التربية الفنية.

النسبة	العدد	مرحلة المعرفة بالتربية الفنية
٥٢,٥%	٩٤	المدرسة الابتدائية
٢٥,١%	٤٥	المدرسة المتوسطة
١٤,٦%	٢٦	المدرسة الثانوية
٧,٨%	١٤	أخرى
١٠٠	١٧٩	المجموع

يتضح من هذا الجدول أنه سيكون أغلب المستجوبين قد كانت أهم فترة في تعرفهم على التربية الفنية هي مرحلة الدراسة الابتدائية، وتليها فترة الدراسة في المدرسة المتوسطة، ثم الثانوية.

الجدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب تعاملهم مع الأنشطة الفنية

النسبة	العدد	الإجابة	النشاط الفني
٢٩,٦%	٥٣	نعم	ممارسة عن طريق الهواية
٧٠,٤%	١٢٦	لا	
٤٤,٧%	٨٠	نعم	زيارة المعارض الفنية
٥٥,٣%	٩٥	لا	
٣٣,٦%	٦٠	نعم	زيارة المتحف الوطني
٦٦,٤%	١١٩	لا	

القراءة عن الفن التشكيلي	نعم لا	٥٠ ١٢٩	٢٧,٩% ٧٢,١%
وجود علاقة بالتربية الفنية	نعم لا	٥٠ ١٢٨	٢٨,٥% ٧١,٥%

سوف يتضح من الجدول رقم (٩) أن اغلب أفراد العينة لا يمارسون الفن عن طريق الهواية، ولم يزوروا المعارض، ولا المتاحف (المتحف الوطني) ولا يقرأون عن الفن التشكيلي، وليست لهم أي علاقة تربطهم بالفن والتربية الفنية أو بأساتذتها.

مناقشة نتائج أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما المرحلة التي تعرض فيها المستجوبون إلى الفن والتربية الفنية بصورة كبيرة جعلتهم يكونون اتجاهات محددة نحو الفن والتربية الفنية ؟
وسوف يتضح من إجابات المستجوبين أن المرحلتين الابتدائية والمتوسطة هي أهم المراحل التي تكونت فيها اتجاهاتهم نحو الفن والتربية الفنية، انظر الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠) المرحلة التي تكونت فيها المعرفة الأساسية بالفن والتربية الفنية.

النسبة	التكرار	المرحلة	الجنس
٥٩,٦%	٦٥	ابتدائي	ذكور
٢٠,٢%	٢٢	متوسط	ذكور
١١,٩%	١٣	ثانوي	ذكور
٨,٣%	٩	أخرى	ذكور
٤١,٤%	٢٩	ابتدائي	إناث
٣٢,٩%	٢٣	متوسط	إناث
١٨,٦%	١٣	ثانوي	إناث
٧,١%	٥	أخرى	أخرى
١٠٠%	١٧٩	المجموع الكلي	

ومن السؤال رقم "١١" عن علاقة المستجوب بالتربية الفنية سوف يتضح أن هناك مراحل أخرى تكونت فيها الاتجاهات نحو الفن والتربية الفنية. وسوف تتنوع التعليقات بتنوع خبرات المستجوبين وظروفهم: وستكون هناك فئة من الأساتذة لا تتفاعل مع التربية الفنية، وتكوّن اتجاهات نحوها إلا في المرحلة الجامعية، أو في الدراسات العليا. وبناء على ذلك، يمكن تلخيص المراحل التعليمية والظروف التي كونت اتجاهات بعض المستجوبين، نحو التربية الفنية فيما يلي:

أ- مرحلة الدراسة الجامعية والدراسات العليا:

ومن الأرقام التي اقترحتها الباحثة سيتضح ان ثمانية أساتذة، وعشر محاضرات وأستاذات، كانت فترة تكوين الاتجاهات لديهم تجاه الفن والتربية الفنية أثناء فترة الدراسة الجامعية بجامعة الملك سعود، حيث تم إفتراض أن الدراسة كانت تسير بنظام الساعات الذي يمكن الدارس والدارسة من اختيار المواد الحرة من أي قسم من أقسام الكلية. وهذا النظام يتيح لهم، ولهن فرص دراسة مقرر أو أكثر من قسم التربية الفنية، والتعرف عن كُتب على الفن والتربية الفنية.

لاحظت الباحثة أن كل الأساتذة والأستاذات الذين درسوا في الغرب - خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، قد كوّنوا اتجاهات إيجابية نحو الفن والتربية الفنية أثناء دراساتهم العليا هناك. وسوف يؤكدون أنهم لم يتعرفوا أصلاً على الفن ودوره في التربية والحياة، ودور معلمي التربية

الفنية إلا أثناء دراساتهم العليا في الغرب. ومما تصورته الباحثة من تعليقات قد يكتبها بعض الأساتذة ما يلي: تبدأ الدراسات العليا هناك بتعلم اللغة... وفي أحد الواجبات اللغوية تطلب الأستاذة مني أن اكتب موضوعاً وأقرأه أمام زملائي وزميلاتي عن التربية الفنية في بلادي، فاستشرت بعض الأخوة، ووجدت منهم من أرشدني إلى أستاذ بقسم التربية الفنية، أنار الطريق أمامي. ولولا ذلك البحث لما عرفت ما أعرفه الآن عن التربية الفنية.^{1*}

ب- معايشة دارس للفن أو للتربية الفنية، أو الاشتراك معه في السكن:

ويمكن تصور ان يقول أحد الأساتذة: " عندما كنت أدرس بالجامعة - جامعة الملك سعود- تضايقت كثيراً (صراحة) عندما علمت بأن زميلي بالغرفة في السكن الجامعي بالدرعية طالب في قسم التربية الفنية... ولكن بعد مُضي فصل دراسي وجدت فيه نعم الصديق المفيد، وتعرفت منه على مادة كنت أجهلها تماماً وأحسبها مادة ترفيحية بالمدارس فقط، وعرفت منه معنى التربية الفنية، وبعض المشهورين من الفنانين العالميين والسعوديين "

ويمكن التصور ايضاً بان ممن تعرفوا على الفن والتربية الفنية من المستجوبين عن طريق المعايشة. ثلاثة أساتذة بكلية التربية، تعمل زوجاتهم لمعلمات للتربية الفنية بالمدارس المتوسطة. وخمس أستاذات تخصصت شقيقاتهن في التربية الفنية ويعملن بتدريس التربية الفنية في التعليم العام. ج- من خلال العمل في التدريس بكلية التربية:

يمكن ان يتعرف بعض الأساتذة والأساتذات ببعض الأقسام التي تقدم بعض المواد الاجبارية لكل طلاب كلية التربية بتخصصاتهم المختلفة. (مثل قسم المناهج)، على طلاب التربية الفنية وما يقومون به.

ويمكن ان يستشهد الباحث بأستاذه من قسم المناهج تكون قد تعرفت على التربية الفنية، وما يقوم به معلموها (ومعلماتها)، من خلال إشرافها على بعض الطالبات في التربية الميدانية.^{1*} د- من خلال الأطفال:

كما يمكن ذكران أطفال ثلاثة أساتذة (آباء)، وست أستاذات (أمهات) قد تعرفوا على الفن والتربية الفنية من خلال الانشطة التالية :

حضور معارض التربية الفنية التي تقام بالمدارس عند نهاية كل فصل دراسي، أو عند انتهاء العام الدراسي. وتتكون من الاعمال المتميزة التي يبدعها التلاميذ اثناء دروس التربية الفنية، او اثناء ساعات النشاط الخاص.

الاشتراك في إعداد أعمال فنية، وشراء موادها، ويشمل ذلك الواجبات المنزلية، والأنشطة الخاصة بالمعارض.

هـ. من خلال الأبحاث العلمية. قد يذكر دكتوران، ودكتورة واحدة في كلية التربية، أنهم تعرفوا على الفن والتربية الفنية من خلال أبحاثهم التربوية ومن خلال التعرف على النظريات التي تركز على دور الفن، خاصة أثناء التعليم العام.

^{1*} يتم تعريفه بأنه احد الأساتذة بقسم علم النفس - كلية التربية جامعة الملك سعود. الاستبانة (السؤال الحر عن التعليق أو الإضافات)

^{1*} قد يلاحظ الباحث أن أغلب أستاذات المناهج اللاتي يُشرفن على طالبات التربية الميدانية (بجامعة الملك سعود) من تخصصات مختلفة، لا ممن تخرجن أو تخصصن في التربية الفنية أثناء دراستهن الجامعية. ولا ينطبق هذا على قسم الرجال. حيث أن جميع من يشرفون على التربية الميدانية ممن درسوا وتخصصوا في التربية الفنية.

ورغم كل هذا فتظل فترة الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة هي الفترة الرئيسية التي تكونت فيها اتجاهات اغلب المستجوبين نحو الفن والتربية الفنية. وسوف يتضح ذلك من إجابات المستجوبين على البند رقم (٦) في الاستبانة والموضحة بالجدول رقم (١٠).

أما فيما يختص بالخبرات الخاصة بالمستجوبين مع التربية الفنية ومع معلمها في البند (١٣) فستكون اجابة (٣١) بأنها كانت جيدة (جداً)، و(٧٥) ستكون اجابتهم بأنها جيدة و (١٩) لن يعبروا عن حكمهم على جودتها وأن (٦٥) لا يوافقون على أن طريقة التدريس كانت جيدة وأن (٧) يرون أنها لن تكون جيدة، على الإطلاق ولا مثيرة لاهتمامهم. ويعنى هذا أن (٧٢) أستاذاً وأستاذة يرون هذا الرأي. وهو عدد كبير جداً.

وفي البند (١٤) سوف يتم افتراض ان ٥٩ أستاذاً وأستاذة يرون أن دروس الفن لم تكن محددة ولم تكن متدرجة، فإذا أضفنا إليهم أولئك الذين " لا يوافقون بشدة" وعددهم (١٠) سوف يصبح عدد من يرون أن دروس الفن لم تُقدّم لهم في شكل محدد ومتدرج (٦٩) طالباً وطالبة.

وهكذا الأمر مع استخدام الوسائل التعليمية في تقديم دروس التربية الفنية فهناك (٦٩+١٣) = ٨٢ مستجوباً سيقولون إن معلم التربية الفنية لم يستخدم وسائل تعليمية مفيدة.

السؤال الثاني: هل يمكن أن تعتبر اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، من الذكور والإناث، إيجابية نحو الفن والتربية الفنية؟ وما أسباب ذلك؟

وتوضح الجداول رقم (١١ إلى ١٤) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية حسب محاور الدراسة.

يتضح من الجدول رقم (١١) أن معلمي التربية الفنية لم يأخذوا المستجوبين (أثناء دراستهم) لزيارة المعارض الفنية بطريقة منتظمة، ولم يأخذوا (إلا قليلاً جداً منهم) لزيارة المتحف، وأن أكثر من نصف (الطلاب) لم يشتركوا في إعداد بعض المعارض المدرسية.

ويوضح البند الأخير أن (٦٤) فرداً لا يدرون (أو يشكون) في أن المجتمع وزملاء معلمي التربية الفنية بالمدرسة يقدرونهم، وأن (٢٧) متأكدون من عدم تقدير المجتمع والزملاء لمعلمي التربية الفنية، وأن (١٧) "متأكدون جداً" من عدم الاحترام.

ولعل ذلك يلقي بعض الضوء على اتجاهاتهم نحو التربية الفنية، ونحو معلمها. خاصة إذا تذكرنا أقوال "نيلسون" و " ويلسون " من أن الاتجاهات تبقى لفترات طويلة بعد تكونها. ولا يمكن أن نتوقع اتجاهات إيجابياً نحو مادة لم تقدم بطريقة جيدة، ولم تقدم الأنشطة غير الصفية الملازمة أو المكملة لها، بل أن أدواتها وخاماتها لم تكن ملائمة.

أما الجدول رقم (١٢) والذي يشمل المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للإلمام بأهداف التربية الفنية، فإنه يوضح عدم إطلاع كثير من الأساتذة على أهداف التربية الفنية، وعدم إلمامهم بها. وربما يستنكر بعضهم أن يسألوا أصلاً مثل هذه الأسئلة، وينسون أن أقل ما يجب أن يفعله الأستاذ بكلية التربية هو أن يلم بأهداف الأقسام المختلفة بالكلية، فهذا ضروري لتداخل الأقسام، ولتعامل الأستاذ مع طلاب وطالبات من أقسام مختلفة، خاصة وأن الدراسات التربوية قد أضحت اليوم

متداخلة Interdisciplinary

الجدول رقم (١١) المتوسطات والأوزان النسبية للخبرات الخاصة بالتربية الفنية ومعلميها

المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا ادري	أوافق	أوافق بشدة	العبارة	ترتيب
٣,٨٦	٧	١٢	٣٦	٦٨	٥٦	التكرار	١. درسي معلم مختص في التربية الفنية
	٣,٩	٦,٧	٢٠,١	٣٨	٣١,٣	النسبة	
٣,٦٦	٥	٣٣	٢١	٧٩	٤١	التكرار	٢. كان المعلم مهتماً بالمادة وكان جاداً
	٢,٨	١٨,٤	١١,٧	٤٤,١	٢٢,٩	النسبة	
٣,٢٢	٧	٦٥	١٩	٥٧	٣١	النسبة	٣. كانت طريقة التدريس جيدة و. مثيرة لاهتمامي
	٣,٩	٣٦,٣٣,٩	١٠,٦٣٦,٣	٣١,٨١٠,٦	١٧,٣٣١,٨	التكرار	
٣,١١	١٠	٥٩	٣٥	٥٢	٢٣	النسبة	٤. كانت هناك دروس محددة ومتدرجة
	٥,٦	٣٣	١٩,٦	٢٩,١	١٢,٨	التكرار	
٢,٩٥	١٣	٦٩	٢٧	٥٣	١٧	النسبة	٥. استعمل المعلم وسائل تعليمية مفيدة
	٧,٣	٣٨,٥	١٥,١	٢٩,٦	٩,٥	التكرار	
٣,٤٢	١٤	٣٦	١٩٢٧	٨٠٥٣	٣٠	النسبة	٦. ربط المعلم ما يدرسه ببيئتنا وتراثنا الحضاري
	٧,٨	٢٠,١	١٠,٦	٤٤,٧	١٦,٨	التكرار	
٢,١٥	٦٨	٦٩	٥	٢١	١٦	النسبة	٧. أخذنا المعلم لزيارات معارض فنية
	٣٨	٣٨,٥	٢,٨	١١,٧	٨,٩	التكرار	
٢,٠٧	٦٤	٨١	٦	١٤	١٤	النسبة	٨. أخذنا المعلم لزيارة المتحف
	٣٥,٨	٤٥,٣	٣,٤	٧,٨	٧,٨	التكرار	
٣,٠٤	١٦	٦٣	٢٠	٥٨	٢٢	النسبة	٩. كان الزمن المخصص للمادة مناسباً لتدريس الفن
	٨,٩	٣٥,٢	١١,٢	٣٢,٤	١٢,٣	التكرار	
٢,٧٠	٣٣	٦٥	٢٥	٣٤	٢٢	النسبة	١٠. كانت الأدوات والخامات والمعدات كافية ومتوافرة
	١٨,٤	٣٦,٣	١٤	١٩	١٢,٣	التكرار	
٢,٧٩	٢٩	٦١	٣٠	٣٧	٢٢	النسبة	١١. قدمت لنا المدرسة أنشطة لا صفية تتصل بالتربية الفنية
	١٦,٢	٣٤,١	١٦,٨	٢٠,٧	١٢,٣	التكرار	
٢,٢٨	٢٠	٤٠	٢٠	٦٨	٣١	النسبة	١٢. أقمنا عدداً من المعارض المدرسية
	١١,٢	٢٢,٣	١١,٢	٣٨	١٧,٣	التكرار	
٢,٦٩	٢٧	٥٤	٢٣	٤٩	٢٦	النسبة	١٣. أسهمت في إعداد بعض المعارض المدرسية
	١٥,١	٣٠,٨	١٢,٨	٢٧,٤	١٤,٥	التكرار	
٢,٧٥	٣٤	٦٣	٢٥	٢٩	٢٨	النسبة	١٤. عرضت بعض أعمالنا بمعرض المدرسة
	١٩	٣٥,٢	١٤	١٦,٢	١٥,٦	التكرار	
٢,٨٦	٢٦	٦٧	١٦	٤٥	٢٥	النسبة	١٥. كان لنا متحف صغير بالمدرسة يشمل بعض التراثيات وبعض أعمال التلاميذ المتميزين
	١٤,٥	٣٧٣٤	٨,٩	٢٥,١	١٤	التكرار	
٣,١٩	١٧	٢٧	٦٤	٤٧	٢٤	التكرار	١٦. معلمو التربية الفنية يقدرهم زملاؤهم ويقدرهم المجتمع
	٩,٥	١٥,١	٣٥,٨	٢٦,٣	١٣,٤	النسبة	

الجدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية للإلام بأهداف التربية الفنية.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي
١٧	أهداف التربية الفنية بالقسم تحقق تخريج معلمين مؤهلين مختلفين عن معلمي التربية الفنية وقت دارستي لها.	٣٤	٤٧	٧٥	١٧	٦	٣,٤٨
		١٩	٢٦,٣	٤١,٩	٩,٥	٣,٤	
١٨	يُدرَّب طلاب التربية الفنية بالقسم للتدريس بطريقة حديثة	٢٤	٤٥	٩٣	١٣	٤	٣,٤٠
		١٣,٤	٢٥,١	٥٢	٧,٣	٢,٢	
١٩	أهداف التربية الفنية الحالية مرتبطة بثقافتنا وتراثنا.	٢٢	٥٨	٨٢	١٣	٤	٣,٤٥
		١٢,٣	٣٢,٤	٤٥,٨	٧,٣	٢,٢	
٢٠	تشتمل الأهداف الراهنة بالقسم على الاستفادة من التقانات الحديثة في تدريس التربية الفنية.	٣٠	٤٩	٩٠	٧	٣	٣,٤٥
		١٦,٨	٢٧,٤	٥٠,٣	٣,٩	١,٧	
٢١	تهتم الأهداف بالفئات الخاصة من التلاميذ بقسميها: المعاقين والموهوبين	١٤	٢٦	١٠٩	١١	٣,٦٩	٣,٦٩
		٧,٨	١٤,٥	٦٠,٩	١٠,٦	٦,١	
٢٢	تحت الأهداف الراهنة على تأكيد القيم الإسلامية من صبر وإتقان ورجاء الثواب وخوف العقاب من كل عمل.	٢٠	٤٢	١٠١	١٤	٢	٣,٣٦
		١١,٢	٢٣,٥	٥٦,٤	٧,٨	١٠,١	
٢٣	تركز الأهداف الحالية على ضرورة استخدام كل ما يمكن من الخامات المحلية والبيئية	٢٩	٦٤	٧٦	٨	٢	٣,٦١
		١٦,٢	٣٥,٨	٤٢,٥	٤,٥	١,١	
٢٤	تساعد الأهداف الحالية على الاعتزاز بالتراث وبالتاريخ وبما أبدعه الأجداد من خلال صناعات وحرف شعبية	٢٤	٥٤	٨٧	١٢	٢	٣,٤٨
		١٣,٤	٣٠,٢	٤٨,٦	٦,٧	١٠,١	
٢٥	تهتم الأهداف الحالية بإيجاد معلم وطالب يقدران الجمال المتوافر بالبيئة السعودية الراهنة.	٢٣	٥٥	٩١	٥	٥	٣,٤٨
		١٢,٨	٣٠,٧	٥٠,٨	٢,٨	٢,٨	
٢٦	تهتم أهداف التربية الفنية بالقسم بتنمية كل جوانب التلاميذ وتراعي نموهم العاطفي والفكري والجمالي والإبداعي، والاجتماعي.	١٩	٤٨	٩٤	١٣	٥	٥,٣٥
		١٠,٦	٢٦,٨	٥٢,٥	٧,٣	٢,٨	
٢٧	تركز الأهداف على غرس حب العمل اليدوي من خلال تدريس مواد عملية مرسومة كالنسيج والخزف وأشغال الخشب والمعادن	٣٤	٦٧	٧٥	٣	٠	٣,٧٤
		١٩	٣٧,٤	٤١,٩	١,٧	٠	
٢٨	تهتم الأهداف بتأبيد ثقة الدارس في نفسه وفي عمله	٢٧	٥٢	٨٦	١٤	٠	٣,٥١
		١٥,١	٢٩,١	٤٨	٧,٨	٠	
٢٩	نعتم الأهداف بغرس التنوق الفني	٢	٣١	٥٦	٣٨	٧	٣,٩٥
		١٠,١	١٧,٣	٣١,٣	٤٦,٤	٣,٩	
٣٠	تؤكد الأهداف على توضيح إنجازات الفن الإسلامي، وإبداعات المسلمين عبر التاريخ.	٢٩	٤١	٩٣	١٣	٣	٣,٧٦
		١٦,٢	٢٢,٩	٥٢	٧,٣	١,٧	

الجدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمحتوى مناهج التربية الفنية.

المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أمري	أوافق	أوافق بشدة	العبارة	الرقم
٣,٤٤	٠	١٣	٩٧	٤٦	٢٣	التكرار	.٣٧
	٠	٧,٣	٥٤,٢	٢٥,٧	١٢,٨	النسبة	
٣,٨٥	٤	٢١	١٠,٩	٢١	٢٤	التكرار	.٣٧
	٢,٢	١١,٧	٦٠,٩	١١,٧	١٣,٤	النسبة	
٣,١٧	١٦	٢٦	١١٣	٢٦	١٦	التكرار	.٣٧
	٨,٩	١٤,٥	٦٣,١	١٤,٦	٨,٩	النسبة	
٣,٤٢	٠	١٨	٩٢	٤٥	٢٤	التكرار	.٣٤
	٠	١٠,١	٥١,٤	٢٥,١	١٣,٤	النسبة	
٣,٣٤	٣	١٤	١٠,٣	٣٧	٢٢	التكرار	.٣٥
	١,٧	٧,٨	٥٧,٥	٢٠,٧	١٢,٣	النسبة	
٣,٤٤	٠	٨	٩٠	٤٦	٢٥	التكرار	.٣٦
	٠	١٠,١	٥٠,	٢٥,٧	١٤	النسبة	

الجدول رقم (١٤) استجابة العينة لفهم دور أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية ودور الفن بالجامعة والمجتمع.

المتوسط الحسابي	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا أمري	أوافق	أوافق بشدة	العبارة	الرقم
٣,٨٧	٣	٢٤	٤٧	٤٨	٣٠	التكرار	.٣٧
	١,٧	١٣,٤	٤١,٣	٢٦,٨	١٦,٧	النسبة	
٣,٥٥	٠	٢٣	٥٨	٤٧	٢٤	التكرار	.٣٨
	٠	١٢,٨	٣٢,٤	٤١,٣	١٣,٤	النسبة	
٣,٩٣	٢	٨	٤٠	٨٠	٤٩	التكرار	.٣٩
	١,١	٤,٥	٢٢,٣	٤٤,٧	٢٧,٤	النسبة	
٣,٤٠	٠	٣٣	٦٦	٥٥	٢٥	التكرار	.٤٠
	٠	١٨,٤	٣٦,٩	٣٠,٧	١٤	النسبة	
٣,٣٤	٤	٣٢	٦٤	٥٨	٢١	التكرار	.٤١
	٢,٢	١٧,٩	٣٥,٨	٣٢,٤	١١,٧	النسبة	

٣,٠٠	٩	٤٦	٧٣	٣٨	١٣	التكرار	يدرك كل أفراد المجتمع دور أستاذ التربية الفنية ويقدرونه.	٤٢
	٥	٢٥,٧	٤٠,٨	٢١,٢	٧,٣	النسبة		
٣,١٦	٨	٣٨	٦١	٦١	١١	التكرار	يقدر المجتمع دور الفن في حياتهم	٤٢
	٤,٥	٢١,٢	٣٤,١	٣٤,١	٦,١	النسبة		
٣,١٦	١٠	٣٠	٦٩	٥٥	١٣	التكرار	يحب أغلب الناس الفن والفنانين	٤٤
	٥,٦	١٧,٩	٣٨,٥	٣٠,٧	٧,٣	النسبة		

ولمعرفة العوامل التي قد تؤدي إلى الاختلاف في الاتجاهات نحو التربية الفنية، يمكن أن يقوم الباحث بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الاتجاهات، وذلك حسب المتغيرات التالية:

ممارسة النشاط الفني	■ القراءة عن الفن
زيارة المعارض الفنية	■ وجود علاقة مع التربية الفنية
زيارة المتحف	

وسوف يتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الفا ٠,٠٥ على هذه المتغيرات، ما عدا ممارسة النشاط الفني والقراءة عن الفنون. ففي جانب " ممارسة النشاط الفني " سوف يتضح ان هناك فروقا دالة إحصائية بين المجموعة التي لديها نشاط فني والتي ليس لديها نشاط فني في متوسط درجة معرفتهم بأهداف التربية الفنية، وفي متوسط خبراتهم الخاصة بالتربية الفنية أثناء دراستهم، وفي الدرجة الكلية التي تمثل اتجاههم نحو التربية الفنية. وستكون هناك فروق دالة إحصائية بين المجموعة التي زارت المتحف الوطني والتي لم تزر المتحف الوطني، في اتجاهاتهم نحو دور أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية، ودور الفن بالجامعة، وذلك لصالح المجموعة الأولى.

وستكون هناك أيضاً فروق دالة إحصائية بين المجموعة التي لديها معرفة بأهداف التربية الفنية، والمجموعة التي ليس لديها معرفة بأهداف التربية في درجتهم الكلية على المقياس. كما كانت هناك فروق طفيفة بين من لهم علاقة بالتربية الفنية، ومن ليس لهم علاقة بالتربية الفنية من أعضاء هيئة التدريس.

السؤال الثالث: هل هناك فروق بين اتجاهات الجنسين من الأساتذة بكلية التربية نحو التربية الفنية وأساتذتها؟ أي اتجاهات الجنسين أكثر ايجابية نحو التربية الفنية وأساتذتها؟

أجرت الباحثة اختبار (ت) (T-Test) للعينات المستقلة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة على كل محور من محاور الدراسة، والمجموع الكلي لها وذلك حسب متغير الجنس. وإنضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى ألفا ٠,٠٥ على أي من محاور الدراسة أو الاتجاه الكلي. والجدول رقم (١٥) يوضح

ذلك. وبشكل عام سيكون اتجاه الذكور مرتفعاً أكثر من النساء (وستكون الدرجة الكلية ١٤٦,٨ للذكور مقابل للإناث ١٤٤,٥).

الجدول رقم (١٥) استجابة أفراد العينة على محاور الدراسة حسب الجنس ونتائج اختبار "ت" للفروق بينهما

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الخبرات الخاصة في التربية الفنية ومعلميها أثناء الدراسة	ذكور إناث	١٠٩ ٧٠	٤٨,٦ ٤٧,٢	١٢,٤ ١٢,٩	٠,٦٩	٠,٤٩
أهداف التربية الفنية بقسم التربية الفنية	ذكور إناث	١٠٩ ٧٠	٥٠,١ ٤٩,٣	١٠,٥ ١١,١	٠,٤٩	٠,٦٢
محتوى مناهج التربية الفنية	ذكور إناث	١٠٩ ٧٠	٢٠,٦ ٢٠,٧	٥,٥ ٦,١	٠,١	٠,٩٢
دور أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية ودور الفن بالجامعة والمجتمع	ذكور إناث	١٠٩ ٧٠	٢٧,٥ ٢٧,٣	٥,١ ٩,٢	٠,١٩	٠,٨٥
المحاور مجتمعة	ذكور إناث	١٠٩ ٧٠	١٤٦,٨ ١٤٤,٥	٢٥,٨ ٢٣,٦	٠,٢٦	٠,٥٤

السؤال الثالث: ما مدى إدراك المستجوبين بكلية التربية لأهداف قسم التربية الفنية ؟

ستصبح نسبة الاستجابات (لا أدري) على البنود الخاصة بالإمام بأهداف التربية الفنية عالية لدرجة انها قد تصل الى نصف العينة تقريباً (ستتراوح النسبة بين ٤١,٩% إلى ٦٠,٩%)، ما عدا البند (٣٩) والذي يشمل اهتمام الأهداف بغرس التذوق الفني حيث ستكون نسبة من يجيبوا بعبارة (لا أدري) ٣١,٣%. وذلك لأنه هدف واضح يمكن معرفته منطقياً. انظر الجدول رقم (١٢). وسيكون أكثر هذه الأهداف عدم معرفة به هو البند (٣١) "تهتم الأهداف بالفئات الخاصة من التلاميذ بقسميهما: المعاقين والموهوبين"، وذلك يدل على عدم معرفة ٦١% من أفراد العينة بأن ذلك من اهتمامات القسم. بينما سيصبح أكثر هذه الأهداف معرفة به هي الأهداف المرتبطة باسم القسم وطبيعته وهي البند (٢٧) "أهداف التربية الفنية بالقسم تحقق تخريج معلمين مؤهلين مختلفين عن معلمي التربية الفنية وقت دارستي لها"، و البند (٣٣) "تركز الأهداف الحالية على ضرورة استخدام كل ما يمكن من الخامات المحلية والبيئية"، و البند (٣٧) "تركز الأهداف على غرس حب العمل اليدوي من خلال تدريس مواد عملية مرسومة كالنسيج والخزف والأشغال".

مناقشة النتائج والخلاصة والتوصيات:

للفن وللتربية الفنية دور رئيس في حياتنا.. "فالنون ليست مهمة فقط في حياتنا المعاصرة، والمعقدة والسريعة والمعتمدة على التقانة، بل لأنها أيضاً هي التي تحقق إنسانيتنا، وتجعلنا بشراً بحق. فالفن يسهم في نمونا كبشر. " (Jensen, Vil, 2001.p.11) وإضافة إلى ذلك فإن الفن "يساعد الطلاب على فهم ثقافتهم وحضارتهم، علاوة على فهم الثقافات والحضارات الأخرى" (Rosenblum, 1981, p.11)

ويسهم في تغيير كل البيئة التعليمية Total educational environment ويزيد بذلك احترام مجموعات ثقافية عديدة، ويمكن كل المجموعات الثقافية من تجربة فرص تعليمية متساوية “ (Banks، 1984، p.21) ولم يعد الفن ولا التربية الفنية وقفاً على حضارة واحدة، كالحضارة الغربية مثلاً بل (إنها).” تعبر عن جوانب عديدة multi-faceted، وإثنيات مختلفة في فهمها للتجارب الفنية، ولا تستسلم لهيمنة وجهة النظر الغربية. “ (Delacruz، 1992، p.72) أما في المجال التربوي فإن الفنون تفتح للدارس... ” عالماً آخر. عالماً يوجد فقط لأن الإنسان موجود. وهذا العالم هو عالم مشاعره وأحاسيسه. “ (Taylor، 1987، p.2) والفن يتيح للدارس فرصة التعبير عن نفسه بلغة غير لغة القراءة والكتابة.. ” فالفن.. يتصف بما يمكن أن يسمى بالسياق التعبيري البلاغي النوعي qualitative syntax الذي يمكن أن تصاغ به أعمال معينة. “ (Eisner، 1978، p.18). والتربية الفنية تنمي هذه اللغة لدى الدارسين منذ نعومة أظفارهم، فأعمالهم فهي... ” تشمل تعبيرات شخصية خاصة بهم... واكتشافات للعالم المرئي من حولهم. “ (Hausman، 1980، p.83)

ورغم هذا فقليل من الناس من يسأل " ما أهداف الفن؟ وهل الفن ضروري؟ ما مصدر الفن، وما الآثار التي يتركها الفن على الأفراد والمجتمعات... وكلمة "الفن" تشبه كلمتي "الحب" و"السعادة" (بالنسبة لكثير من الناس) في كونها أن كل فرد يدرك ما تعنيه، بل يدرك كل معانيها لكن عندما نطلب منه أن يعرفها بتحديد لا ينجح كثيراً. “ (Dissanayake، 1988، pp.3-4) وقد كتب كثير من التربويين عن أهمية الفن في التربية العامة، لكن التخصصات الدقيقة، وضيق الأفق لدى الكثيرين، والظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية (كربط الفن بالمستعمر الغربي) إضافة إلى خلو مناهجنا التربوية التقليدية منها، واعتباره مادة هامشية جديدة ودخيلة على مناهج التعليم العام قد قللت من شأنه. ورغم وجود دراسات عديدة بالمملكة العربية السعودية وفي العالم العربي بصفة عامة توصي ” بتطوير أهداف ومناهج التربية الفنية (وتوضح...أن) الأساليب الحديثة لتدريس مادة التربية الفنية قد أصبحت متوفرة في أيامنا هذه “ (المهنا، ٢٠٠٠، ص ١٣) إلا أن تطبيقها لم يتحقق بالصورة المرجوة إلا في السنوات الأخيرة القليلة، بعد أن كثرت أعداد معلمي ومعلمات التربية الفنية، الذين درسوا هذه المناهج الحديثة وعملوا على تطبيقها بالتعليم العام - في المدارس الابتدائية والمتوسطة وبعض الثانويات.

وستوضح هذه الدراسة أن أغلب المستجوبين قد تكونت علاقتهم بالتربية الفنية، ومعرفتهم بها خلال مرحلة الدراسة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وأن أغلبهم لا يمارسون أي نشاط فني ولا يزورون المعارض الفنية ولا المتاحف، ولا يعرفون أهداف التربية الفنية، ولم يطلعوا على أهداف قسم التربية بكليتهم التي يعملون فيها.

وإضافة إلى ذلك فإن أغلبهم يعتقد أن الفن لم يقدم له أثناء دراسته بطريقة منظمة، ولم تكن هناك خطط واضحة، ومشاريع فنية منظمة أثناء الدراسة. وأن أغلبهم لم يشتركوا في أنشطة التربية الفنية بالمدارس كالمعارض والزيارات، وإنهم يعتقدون أن معلم التربية الفنية ليس مقدراً كبقية المعلمين في المدرسة ولا يقدره زملاؤه بالمدرسة، كما لا يقدره أفراد المجتمع. وسوف يستخلص من استجابات العينة أنهم لا يرون أن للفن حضور واضح في كل المناسبات التي تقام بالجامعة، وذلك من خلال اللوحات والخطوط وغيرها، وأنهم لا يرون أن الفن يسهم في إبراز وإحياء كل المناسبات الوطنية والقومية. ولا يرون دوره في مخاطبة الجمهور من خلال الأعمال الفنية لمحاربة المخدرات والعنف وغيرها من المشكلات الاجتماعية.

وسيتضح من هذه الاستجابات أن فهم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - للفن وللتربية الفنية ودورهما، وخبراتهم مع الفن ومع معلمي التربية الفنية، وتعاملهم مع مصادر الفنون من معارض ومتاحف غير ايجابية في عمومها. وبالتالي يمكن القول بأن اتجاهاتهم نحو الفن والتربية الفنية ومعلميها غير ايجابية أيضاً. ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين. وازدواجية الى ذلك سيتضح ايضاً أن دور الفن في المجال التربوي غير معروف للعينة، هذا رغم أن هناك عدداً غير قليل من، أقسام كلية التربية نفسها، تتعامل بشكل مباشر مع الفن؛ فأقسام علم النفس والتربية، ورياض الأطفال والتربية الخاصة، ووسائل تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرق التدريس خاصة، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالفن، وبالأعمال الفنية، بل وبالفنانين وبأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية. ورغم كل ذلك فهناك هذه الاستجابات السلبية.

التوصيات:

بناء على ما تقدم فإن الباحث يمكن ان يستنتج التوصيات التالية:

- تقديم ندوات ومحاضرات عامة يعدها أساتذة قسم التربية الفنية بالتعاون مع الأقسام الأخرى، كأن يطلبوا من بعض أساتذة كل قسم أن يتحدثوا عن دور الفن في موادهم التي يدرسونها.
- تسجيل هذه الأنشطة المنبرية، وتقريغها وطبعها وتوزيعها على كل أساتذة وطلاب كلية التربية خاصة، وبقية كليات الجامعة.
- إقامة معارض دورية بالجامعة تشمل أعمال الطلاب والأساتذة بقسم التربية الفنية، والحرص على أن يتزامن معها تقديم أبحاث ونقد وإضاءات حول التربية الفنية و الأعمال الفنية حتى يتفاعل معها الحضور.
- العمل على نشر أهداف الفن والتربية الفنية بين كل أساتذة وطلاب كلية التربية.
- تشجيع الأبحاث في مجال الفن والتربية الفنية، خاصة تلك التي تعالج المشكلات التي تواجه الفن والتربية الفنية، والسعي لإيجاد الحلول الملائمة لها.

المراجع:

المراجع العربية :

السليم، محمد موسى، (١٤٠٨ هـ) "انا والرضوي"، اليمامة، العدد ٩٧٩، الرياض ٢٠/٣/١٤٠٨ هـ.
سميثيز، س. "أسس التصميم في العمارة. (١٩٩٦). " ترجمة الدكتور / محمد بن عبد الرحمن
الحصين، جامعة الملك سعود، الرياض، دار جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع.

البلعكي، منير، (١٩٩٦). معجم المورد، بيروت، دار العلم للملايين.

عادل، فاخر، (١٩٧٩) معجم علم النفس إنكليزي - فرنسي - عربي، (ط٣) بيروت، دار العلم
أنيس، إبراهيم، وآخرون، ١٩٧٣م، المعجم الوسيط، الجزء الثاني (ط٢)، القاهرة، دار المعارف
بمصر.

المهنا، عبد الله مهنا. (٢٠٠٠) الأساليب الحديثة في تدريب مادة التربية الفنية، الكويت، مكتبة الفلاح
للنشر والتوزيع.

هانز فير، (١٩٧٤). معجم اللغة العربية المعاصرة، (ط٣)، لبنان، مكتبة لبنان

المراجع الإنجليزية :

Newly Revised and Updated Random House Webster's College Dictionary، 1995
Random house، New York Toronto، London، Sydney and Auckland.

Nelson، Erland 1956، patterns of Religious Attitude shifts from College to fourteen years
later، USA، District of Colombia.

Wilson، John D.، 1981، Student learning in Higher education، New York، Halstead
Press، Division of John Wiley and Sons inc.

Austin، A W. 1983، Four critical years، fifth edition، San Francisco Jossey Bass inc.
publishers.

Golomb، Claire 2004، The Child's Creation of a Pictorial World، Second edition، New
Jersey. U.S.S Lawrence Erlbaum Associates، publishers، Mahwah.

May، Wanda T.، Teachers، Teaching، and the Workplace: Omissions in Curriculum
Reform. Number3 Spring 1989، Studies in Art Education، A journal of issues and
Research in art education، volume 30.

Jensen، Eric، 2001 Arts with the Brain in Mind،، Alexandra، Virginia، U.S.A.
Association for Supervision and Curriculum Development.

Rosenblum، p. (1981). The popular culture and Art education، Art Education 34، (1) p.8-

Banks، j. A. (1984) Teaching strategies for ethnic studies (3rd.ed.): Aunt and Bacon،
Newton Massachusetts.

Demarcus، Elizabeth Manley، (1992) Reconceptualizing Art Education: The Movement
towards Multiculturalism، in Johnson، Arora (editor) Art Education: Elementary،
Reston، VA.U.S. A، the National Art Education Association.

Taylor، Rod (1987) Educating for Art: Critical Responses and Development، Essex،
England Longman House، burnt mill، Harrow.

Eisner، Elliot W.، (1978) Reading and the Creation of Meaning،، Reston، U.A.، U.S.A
National Art Education Association.

Hausman J. Jerome، (1980)، Art and the schools، New York،U.S.A. Mc Graw- Hill.

Dissanayake، Ellen، (1988)، What is Art for?، Seattle and London، University of
Washington press.

ملخص البحث: الإتجاهات المهنية لهيئة تدريس كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو مفاهيم التربية الفنية المعاصرة

تناولت الدراسة وضع خطة مفصلة لتصوير اتجاهات أعضاء هيئة التدريس- رجالاً ونساء- بكلية التربية - جامعة الملك سعود نحو التربية الفنية. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم استبانة تتكون من ٥٥ بنداً، إضافة إلى سؤال أخير مفتوح، طلبت فيه من المستجوبين إبداء آرائهم بحرية حول مفهوم التربية الفنية؛ بلغت عينة الدراسة العشوائية ١٧٩ طالبا وطالبة، إستخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي وإختبار ت (T-Test) لدراسة إستجابات المفحوصين. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب المستجوبين قد تعرفوا على مفاهيم الفن والتربية الفنية في مراحل متقدمة من حياتهم؛ وهي مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة، ولم تكن إتجاهاتهم نحو الفن والتربية الفنية إيجابية كما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس، واتضح أن أغلب المستجوبين لم يملوا بتجارب زيارة المتاحف أو المعارض، ولا يدركون الأهداف الحقيقية لدور الفن وقسم التربية الفنية في خدمة المجتمع. واختتمت الباحثة دراستها ببعض التوصيات أهمها أن تسهم أنشطة التربية الفنية في تغيير اتجاهات أعضاء هيئة التدريس (وغيرهم) نحو دور الفن في خدمة البيئة والمجتمع

الكلمات المفتاحية: الإتجاهات المهنية، كلية التربية بجامعة الملك سعود، التربية الفنية المعاصرة.

Abstract: Professional Trends of the Faculty of Education at King Saud University Towards Contemporary Art Education

This study was designed to conceptualize and investigate the attitudes of the male and female teaching staff at the College of Education towards art education and art educators. To attain this aim, the researcher devised a questionnaire consisting of 55 questions. The last question was an open one, on which the subjects were asked to comment freely. The researcher used the descriptive statistics and T-test to explore the expected responses. The results of the study showed that most of the respondents knew about art education at the elementary and middle school. Their attitudes towards art education and art educators were not positive, and there were no significant differences between male and female members of the teaching staff. Most of the subjects have not experienced visiting museums nor art exhibitions and do not know about the aims of art education. The researcher concluded the study with a few recommendations that will hopefully help in changing the attitudes of the teaching staff at the college of Education (and of others) towards art education and art educations.

Keywords: Professional Trends, Faculty of Education, King Saud University, Contemporary Art Education.